منظمة العمل الدولية

مجلس الإدارة

الدورة 344، جنيف، آذار/ مارس 2022

القسم المؤسسي **INS**

التاريخ: ١١ آذار/ مارس ٢٠٢٢
الأصل: إنكليزي

البند السابع من جدول الأعمال

تقرير عن نتيجة المنتدى العالمي بشأن انتعاش متمحور حول الإنسان

غرض الوثيقة

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن المنتدى العالمي بشأن انتعاش متمحور حول الإنسان الذي عُقد من ٢٢ إلى ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢ وتتضمن ملخصاً عن الالتزامات السياسية التي تعهدت بها المؤسسات المشاركة. وتسلط الضوء أيضاً على الفرص المحتملة للاستفادة من مساهمة المنتدى العالمي في تحقيق اتساق السياسات العامة متعددة الأطراف والمضي قدماً ببرنامج العمل اللائق (انظر مشروع القرار في الفقرة ٣٣).

الهدف الاستراتيجي المعني: جميع الأهداف الاستراتيجية.

النتيجة الرئيسية المعنية: دراسة النتائج لتحديد القضايا ذات الصلة بالانتعاش المتمحور حول الإنسان.

الانعكاسات السياسية: نعم.

الانعكاسات القانونية: لا توجد.

الانعكاسات المالية: لا توجد.

إجراء المتابعة المطلوب: نعم.

الوحدة مصدر الوثيقة: مكتب نائب المدير العام المعني بالسياسة العامة.

الوثائق ذات الصلة: الوثيقة GB.341/INS/8؛ الوثيقة GB.343/INS/3/2.

توخياً للتقليل إلى أدنى حد من الأثر البيئي لأنشطة منظمة العمل الدولية، فإن وثائق مجلس الإدارة الصادرة قبل الدورات وبعدها لن تكون مطبوعة. أما الوثائق الصادرة أثناء الدورات فهي الوحيدة التي ستُطبع بعدد محدود وتوزع على أعضاء مجلس الإدارة. وجميع وثائق مجلس الإدارة متاحة على الانترنت على العنوان: www.ilo.org/gb.

◄ مقدمة

١. يدعو النداء العالمي من أجل اتخاذ إجراءات رامية إلى تحقيق انتعاش متمحور حول الإنسان للخروج من أزمة كوفيد-١٩، يكون شاملاً ومستداماً وقادراً على الصمود (النداء العالمي)، الذي اعتمده مؤتمر العمل الدولي في حزيران/يونيه ٢٠٢١ إلى "استجابة عالمية قوية ومتسقة لدعم الدول الأعضاء في وضع استراتيجيات انتعاش متمحور حول الإنسان". وتُحدَّد المبادرات المشتركة والترتيبات المؤسسية المعززة بين المنظمات الدولية والمنظمات الإقليمية على وجه الخصوص باعتبارها سبلاً ممكنة للمضي قدماً في تحقيق هذا الهدف. ولهذه الغاية، يوعز النداء العالمي إلى المكتب بتنظيم منتدى سياسي مهم بالتعاون مع منظمات أخرى متعددة الأطراف.

٢. وطلب مجلس الإدارة من المكتب، بعد المناقشة في دورته ٣٤٣ (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١)،[١] تنظيم المنتدى العالمي بشأن انتعاش متمحور حول الإنسان مطلع عام ٢٠٢٢. وجاءت الجلسات المواضيعية في المنتدى انعكاساً لمضامين النداء العالمي، وهي: الوظائف اللائقة والنمو الاقتصادي الشامل؛ الحماية الاجتماعية الشاملة؛ حماية العمال ودعم المنشآت؛ الانتقال العادل. وجمع المنتدى رؤساء الدول والحكومات ووزراء العمل وممثلين عن منظمات أصحاب العمل ومنظمات العمال وقادة منظمات دولية ومؤسسات مالية دولية وإقليمية، بحثوا في مقتضيات ضمان انتعاش متمحور حول الإنسان للخروج من جائحة كوفيد-١٩ وفي سبل دعم الدول الأعضاء في وضع استراتيجيات انتعاش متمحور حول الإنسان والحلول التي يمكن أن تأتي بها تعددية أطراف أكثر فعالية وتعاوناً.

٣. وتبعاً لإرشادات مجلس الإدارة بشأن السبل المتاحة للمنتدى العالمي للتعجيل بتنفيذ إعلان مئوية منظمة العمل الدولية من أجل مستقبل العمل (إعلان المئوية) والنداء العالمي، طُلِب من ممثلي المنظمات المدعوة تقديم عروض موضوعية عن عملهم المتصل بالمواضيع التي يتمحور حولها النداء العالمي، بما في ذلك أنشطتهم المتواصلة أو المخطط لها مع منظمة العمل الدولية، ومناقشة المساهمات الإضافية التي قد يأتون بها من أجل "استجابة عالمية قوية ومتسقة". وكان الهدف من النقاط التي أثيرت في الجلسات المواضيعية فتح باب النقاش في إمكانية تعزيز الاتساق في السياسات العامة بما يتيح التصدي بفعالية أكبر لأوضاع الفئات الأكثر تضرراً من الأزمة، مثل النساء والشباب والعاملين في الخطوط الأمامية، ودعم استمرارية قطاع الأعمال لا سيما بالنسبة للمنشآت المتوسطة والصغيرة وبالغة الصغر وتعزيز العمل اللائق.

٤. وعرض ممثلو الشركاء الاجتماعيين آراءهم في كل جلسة مواضيعية. فسلّطوا الضوء على الأولويات الرئيسية وانخرطوا في نقاش مع ممثلي المنظمات الدولية.

٥. وانعقد المنتدى العالمي في وقت باشرت فيه بلدان كثيرة رفع القيود المتصلة بالجائحة. وبالفعل وفي الأسبوع نفسه، فاق عرض اللقاحات الطلب عليها للمرة الأولى على مرفق COVAX، مما ولّد انطباعاً في بعض الأوساط "بانتهاء" الجائحة.[٢] لكنّ جائحة كوفيد-١٩ فاقمت أوجه انعدام المساواة الخطيرة داخل البلدان وفيما بينها، فزاد الفقر وانعدام المساواة سوءاً حول العالم على الرغم من التدابير غير المسبوقة التي اتخذتها الحكومات لحماية العمال ودعم المنشآت. وفي واقع الأمر، يؤثر التفاوت في الحصول على اللقاحات والوصول إلى الحيز المالي في جعل الدول تتخذ مسارات انتعاش تزداد تبايناً وخطورة، الأمر الذي يهدّد بعكس عقود من التقدم في الحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٦. وعليه، كان الهدف المعلن للمنتدى العالمي والمتمثل في الدفع باتجاه شكل أكثر ترابطاً وشمولية وفعالية من تعددية الأطراف وحشد الدعم لانتعاش متمحور حول الإنسان، موضع ترحيب بوصفه هدفاً واعداً وحسن التوقيت.

---

[١] الوثيقة GB.343/INS/3/2.

[٢] COVAX هي ركيزة اللقاحات لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (مسرّع الإتاحة ACT) ويشترك في قيادتها الائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة والتحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) ومنظمة الصحة العالمية.

◄ مداولات المنتدى العالمي

٧. انعقد المنتدى العالمي بشأن انتعاش متمحور حول الإنسان من ٢٢ إلى ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢ بنسق افتراضي بالكامل وبتوقيت كان الهدف منه تحقيق أقصى استفادة من المشاركة الفعالة من جميع المناطق الزمنية. وقام أعضاء هيئة مكتب مجلس الإدارة بتسيير الجلستين الافتتاحية والختامية، وكان الشركاء الاجتماعيون ممثلين في حلقات النقاش المواضيعية كلها. وتحققت المشاركة رفيعة المستوى، إذ تناول إثنا عشر رئيس دولة وحكومة الكلمة خلال المنتدى العالمي. وألقى الأمين العام للأمم المتحدة الكلمة الافتتاحية. وبالمثل، تمثّلت المنظمات الدولية على مستوى رفيع (انظر الملحق). وشارك في الجلسات المواضيعية الرؤساء التنفيذيون لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والبنك الإسلامي للتنمية، إلى جانب كبار المسؤولين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي ومصرف التنمية الآسيوي والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير والمفوضية الأوروبية، فضلاً عن المبعوث الخاص للأمم المتحدة للعمل المناخي والتمويل.

الجلسة الافتتاحية

٨. تناوب على الكلام في الجلسة الافتتاحية للمنتدى العالمي الأمين العام للأمم المتحدة ورؤساء سويسرا والسنغال (بصفته رئيس الاتحاد الأفريقي) وإندونيسيا (بصفته رئيس مجموعة العشرين) والأرجنتين والمستشار الألماني (بصفته رئيس مجموعة الدول السبع) والأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال والأمين العام للمنظمة الدولية لأصحاب العمل. ورسم الأمين العام للأمم المتحدة المسار، إذ أشار إلى أنّ التوازن بين التعافي العالمي والانهيار العالمي يتوقف على الخيارات التي تُتّخذ اليوم. وأشاد الكثير من المتحدثين بالهدف الطموح الذي ارتضاه المنتدى العالمي بتحقيق اتساق أكبر في السياسات العامة وتعزيز التعاون ضمن النظام متعدد الأطراف.

٩. وتوقف المتحدثون عند خطر تنامي أوجه انعدام المساواة، في ضوء قدرة البلدان الغنية على استثمار نسب أعلى من ناتجها المحلي الإجمالي في الانتعاش مقارنة بالبلدان الفقيرة. ودعوا أيضاً إلى توزيع اللقاحات توزيعاً عادلاً، على اعتبار أنّ لا أحد في أمان قبل أن يصبح الجميع في أمان. وأقروا بأنّ الأزمة الصحية وهي في واقع الأمر أزمة وظائف أيضاً، تركت عميق الأثر في الفئات الأكثر استضعافاً. وسُجّل دعم قوي للنهج المتمحور حول الإنسان وقوامه الاستثمار في الناس وفي صالحهم. واعتبر المشاركون في المنتدى أنّ العمل اللائق والمنشآت المستدامة والقادرة على الصمود وجهان لعملة واحدة. ورأى متحدثون كثيرون في المسرّع العالمي من أجل الوظائف والحماية الاجتماعية لضمان عملية انتقال عادل، الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، محرّكاً رئيسياً لانتعاش يحقق العمل اللائق ويوسّع نطاق الحماية الاجتماعية ويدفع بالعمل المناخي قدماً.[٣]

١٠. وأعرب رؤساء الدول والحكومات عن أملهم الكبير في تفعيل اتساق السياسات العامة متعددة الأطراف وشددوا على أهمية تعزيز الانتقال إلى السمة المنظمة وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية ودعم استمرارية قطاع الأعمال بالنسبة للمنشآت المتوسطة والصغيرة وبالغة الصغر. ولفتوا كذلك إلى ضرورة تحقيق الانتقال العادل وإلى الدور الحاسم الذي يضطلع به الحوار الاجتماعي في تصميم السياسات الوطنية. وأبدى رئيس سويسرا أمل بلاده التي تستضيف العديد من المنظمات الدولية، في رؤية مزيد من الترابط ضمن النظام متعدد الأطراف في ظل التشابك الوثيق القائم بين عالم العمل والبيئة والتجارة والسلام والأمن.

١١. وسلّط ممثلو أصحاب العمل والعمال الضوء على أهمية تعددية الأطراف، مشيرين إلى ضرورة تعزيز الاتساق والثقة والإدماج. ولاحظوا أنه لا غنى عن استحداث وظائف لائقة وتعزيز الحماية الاجتماعية والانتقال العادل وإرساء الحوار الاجتماعي والقدرة على الصمود في مواجهة الصدمات للخروج من أزمة كوفيد-١٩. وبينما شدد ممثلو أصحاب العمل على دور المنشآت في توليد فرص العمل وعلى ضرورة ضمان استمرارية قطاع الأعمال، أشار ممثلو العمال إلى وجوب التصدي للسمة غير المنظمة وتحقيق الإنصاف بين الجنسين باعتبارهما أساسيين لتعزيز جهود الانتعاش.

---

[٣] الأمم المتحدة، *موجز الأمين العام السياساتي: الاستثمار في الوظائف والحماية الاجتماعية من أجل القضاء على الفقر وتحقيق الانتعاش المستدام*، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.

الجلسة ١: الوظائف اللائقة والنمو الاقتصادي الشامل

١٢. عقب النداء من أجل التضامن الذي أطلقه رئيس جمهورية كوريا، شارك في الجلسة المواضيعية الأولى قادة مؤسسات تعنى بالصحة والتمويل والتجارة والتنمية، تناولوا التحديات التي يطرحها الانتعاش المتمحور حول الإنسان والمساهمات الحالية والمخطط لها لمؤسساتهم بغرض تحقيق الانتعاش. ومع أنّ عدم الحصول العادل على اللقاحات يشكّل بوضوح محرّكاً رئيسياً وراء "التباعد الكبير" في مسارات الانتعاش بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية،[٤] إلا أنه يمهّد الطريق أيضاً لاتخاذ إجراءات جوهرية وناجحة في دعم اتساق السياسات العامة متعددة الأطراف. وما كان من أوجه انعدام المساواة القائمة أصلاً قبل تفشي الجائحة إلا أن غذت الشرخ الآخذ في الاتساع على نحو خطير، ولذلك يلزم حشد المزيد من التضامن واستدامته للتصدي لأزمة الوظائف وانعدام المساواة المتنامي. وسلّم المتحدثون بالجهود الهائلة التي بُذِلت في هذا الشأن خلال الأزمة لكنّهم حثوا النظام متعدد الأطراف على تنظيم التعاون تنظيماً منهجياً ومضاعفة الإجراءات المتخذة لدعم الشعوب والبلدان الأشد عوزاً.

١٣. ومن النقاط التي أثيرت خلال المناقشة المفتوحة ضرورة: معالجة مستويات الدين المرتفعة؛ التصدي للفجوات المتزايدة بين الجنسين ومواجهة التحدي المستمر الذي تطرحه بطالة الشباب؛ حماية النفقات الاجتماعية وإيلاؤها الأولوية؛ تشجيع الاقتصاد الأخضر؛ زيادة حصول المنشآت المتوسطة والصغيرة وبالغة الصغر على التمويل؛ التشجيع على إضفاء السمة المنظمة؛ إرساء نظم حماية اجتماعية مستدامة. واتفق جميع المشاركين على ضرورة العمل يداً بيد في سبيل التصدي لهذه التحديات وبناء مجتمعات شاملة ومستدامة وقادرة على الصمود.

الجلسة ٢: الحماية الاجتماعية الشاملة

١٤. استُهلّت الجلسة بكلمة رئيس موزامبيق ألقاها رئيس وزراء موزامبيق وبكلمة رئيس وزراء بلجيكا. وأشير إلى أنّ الجائحة سلطت الضوء على أوجه القصور الجوهرية التي تعتري الحماية الاجتماعية، إذ شكّلت القوة النسبية لنظم الحماية الاجتماعية عاملاً حاسماً في كبح جماح التكلفة البشرية للأزمة خلال جائحة كوفيد-١٩ وبعدها. وتوقفت المناقشة الجارية في هذه الجلسة وفي جلسات أخرى عند الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء، بما فيها تلك التي تتمتع بموارد محدودة، لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية والتدابير الخاصة بالأجور والاستخدام بحيث تشمل الفئات غير المشمولة بها سابقاً، بما في ذلك في الاقتصاد غير المنظم.

١٥. وأكد المشاركون على الضرورة الملحة لسد الثغرات في تغطية الحماية الاجتماعية وأشاروا إلى أنّ الجائحة أفضت إلى اعتراف أكبر بالطبيعة الأساسية لنظم الحماية الاجتماعية الشاملة. ورجح المتحدثون أن تسهم جائحة كوفيد-١٩ وأزمة المناخ المستمرة في بلورة منظور عالمي جديد في هذا الشأن. وعلى الرغم من التسليم بالتحديات التي يطرحها تمويل سد الثغرات وضمان الاستدامة المالية طويلة الأجل، جرى التوافق على أنّ الاستثمار في نُظم الحماية الاجتماعية يشكل استثماراً في التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة وفي الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

الجلسة ٣: حماية العمال ودعم المنشآت

١٦. بعد الكلمة التي ألقاها رئيس وزراء إسبانيا، ذكّر ممثلون كثيرون بأهمية حماية العمال ودعم المنشآت خلال جائحة كوفيد-١٩، مع الإبقاء على التدابير المتخذة إلى حين تجذر الانتعاش. وحقيقة الأمور أنّ العمل يتسبب في حالات وفاة أكثر من النزاعات، حيث يتعرض ملايين الأشخاص سنوياً للإصابات في العمل أو يعانون من أمراض متصلة بالعمل، مما يسلّط الضوء على الأهمية القصوى للسلامة والصحة المهنيتين. وحدد المشاركون العناصر التي تقوم عليها بيئة مؤاتية للمنشآت المستدامة وكيف يمكن لهذه البيئة أن تعزز الحماية الفعالة للعمال. وإن جرت مناقشة مفهومي حماية العمال والمنشآت المستدامة جنباً إلى جنب، فليس لكونهما خيارين متسقين بل لأنهما مترابطان بالفعل.

١٧. ولفت المشاركون أيضاً إلى أنّ القطاع الخاص، باعتباره مصدراً رئيسياً للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، هو شريك رئيسي في الانتعاش. لكنّ صموده يعتمد في حالات كثيرة على عوامل مؤسسية ومالية أوسع نطاقاً وعلى قدرة الحكومات على تهيئة بيئة مؤاتية للمنشآت المستدامة. ومن الضروري، على وجه الخصوص، تقديم الدعم إلى المنشآت المتوسطة والصغيرة وبالغة الصغر، بما فيها تلك العاملة في الاقتصاد غير المنظم، لأنّ هذه المنشآت تولّد نسبة كبيرة من مجموع الوظائف المستحدثة. وينبغي للسياسات المعنية بالانتعاش أن تعزز تكافؤ الفرص لفائدة النساء والشباب الذين تضرروا من الجائحة ويواجهون خطر تخلّفهم عن الركب. وقد أثبت الحوار الاجتماعي في الحالات التي اعتُمد فيها جدواه كأداة

[٤] انظر مثلاً كريستالينا غورغييفا، "اجتناب التباعد الكبير: مفترق في طريق الاقتصاد العالمي"، صندوق النقد الدولي، رأي وتعليق، ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢١.

فعالة قادرة على التأثير في الاستجابات للأزمة. ولذلك، ينبغي للحكومات أن تواصل تعزيز الحوار الاجتماعي والاستناد إليه لإيجاد حلول فعالة.

الجلسة ٤: الانتقال العادل

١٨. استُهلّت الجلسة بكلمة رئيس مصر (رئيس مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ - مؤتمر الأطراف السابع والعشرون) وكلمة رئيس وزراء ساموا. وتمحورت المناقشات حول عدة مسائل، منها: الاتساق في السياسات العامة وضرورة تنفيذ سياسات طموحة للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه وتعزيز الصمود؛ استحداث وظائف خضراء لائقة ومستدامة؛ السبل المتاحة أمام المنظمات الدولية لدعم جهود الانتعاش الاقتصادي والتعاون تحقيقاً للانتقال العادل للجميع.

١٩. وعلى غرار تأثير جائحة كوفيد-١٩، فإنّ آثار تغير المناخ، كانت وستبقى غير متكافئة، مع انعكاسات وخيمة على الفئات المستضعفة أصلاً. وفي هذا السياق، لا يمكن فصل الانتعاش من جائحة كوفيد-١٩ عن الاستجابة لأزمة المناخ أو معالجة هاتين المسألتين الواحدة تلو الأخرى. بل على العكس، لا بد من التحرك بالتوازي على المسارين من أجل تحقيق انتعاش قوي ومنسق ومستدام. من جهة أخرى، سلّم المشاركون بأنّ الشواغل المتعلقة بانتقال عادل تتجاوز قطاع الطاقة. وتمشياً مع المناقشات التي جرت في الجلسات السابقة، اتفق الحاضرون على اعتبار الإنفاق الاجتماعي استثماراً أكثر منه تكلفة، وأنّ الحماية الاجتماعية يجب أن تقع في صميم استراتيجيات الانتقال العادل. وأخيراً، أشار المشاركون إلى الدور الحاسم الذي يضطلع به التعاون الدولي وتعددية الأطراف والتضامن في هذا الصدد، مع الإشارة إلى المساهمة التي يمكن أن يأتي بها المسرّع العالمي في إطار التعاون القائم أصلاً لصالح مبادرة العمل المناخي من أجل الوظائف.

الجلسة الختامية

٢٠. عقب الكلمة التي ألقاها رئيس وزراء جامايكا، تطرقت حلقة النقاش الأخيرة إلى مداولات المنتدى العالمي على مدى الأيام الثلاثة الماضية، فضلاً عن الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها. ودعا وزراء العمل في الأردن وبيرو ورواندا المنظمات الدولية إلى مضافرة جهودها لدعم السياسات الوطنية، لا سيما تلك الموجهة نحو الفئات الأكثر استضعافاً والرامية إلى الحفاظ على بيئة مؤاتية لقطاع الأعمال. وبغياب التضامن، ستواصل بلدان عديدة في سعيها إلى بناء قدرتها على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية، على حساب قدرتها على التصدي للتحديات الجديدة التي يطرحها تغير المناخ. ويبقى الناس أساساً في صلب التنمية، ومن شأن نظرتهم إلى الانتعاش وتعايشهم معه أن يطالا جميع الجوانب بدءاً من الانتاجية وصولاً إلى الاستقرار الاجتماعي، وينطبق ذلك بشكل خاص على الشباب.

٢١. وأوضح ممثلو العمال وأصحاب العمل أنّ الإدارة الناجحة لانتعاش متمحور حول الإنسان ومستدام وقادر على الصمود تتطلب حواراً اجتماعياً فعالاً. ولذلك، ستكون المنظمات الممثلة لأصحاب العمل وللعمال القوية والمستقلة والمستنيرة والتضامن الدولي فيما بينها، أكثر أهمية من أي وقت مضى. وفي عالم مترابط، لن تنتهي آثار الجائحة لأحد قبل أن تنتهي للجميع. وقد أعرب الشركاء الاجتماعيون على جميع المستويات عن استعدادهم للانخراط مع الحكومات الوطنية والمؤسسات الدولية لتحقيق سيناريو الانتعاش الذي أضاء عليه الأمين العام للأمم المتحدة في عرضه. ويخطّ المسرّع العالمي طريقاً محتملاً للمضي قدماً باتجاه تعزيز التعاون متعدد الأطراف وتوجيه الموارد الدولية نحو الاستراتيجيات الوطنية.

◄ النتائج

٢٢. تم الإعلان عن مجموعة واسعة من المبادرات المشتركة والترتيبات المؤسسية المعززة بين منظمة العمل الدولية وسائر الوكالات متعددة الأطراف بالتزامن مع المنتدى العالمي، منها:

- إقامة شراكة جديدة بين منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتطوير خارطة طريق مشتركة من أجل المسرّع العالمي وإطلاق وتنفيذ مبادرة عالمية مشتركة بشأن تعزيز السبل المؤدية إلى السمة المنظمة. وستعمل منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي جنباً إلى جنب مع البلدان الرائدة على تطوير سياسات مشتركة ونُهج تشغيلية مبتكرة لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل العمال غير المنظمين وتعزيز إنتاجية وصمود العمال والمنشآت في الاقتصاد غير المنظم لتسهيل الانتقال إلى الاقتصاد المنظم؛
- ترسيخ التعاون بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية بشأن مسائل السلامة والصحة المهنيتين بغية تعزيز الصلات بين قطاع الصحة ومؤسسات عالم العمل، سعياً إلى توفير حماية أفضل للعمال من مخاطر الصحة العقلية والإصابات والأمراض المهنية وتهيئة أماكن العمل لمواجهة الأزمات الصحية. وستعمل المنظمتان الشريكتان على

تحفيز الحوار مع الجهات الفاعلة في عالم العمل والقطاع الصحي والمجالات الأخرى ذات الاهتمام المشترك على المستويين الدولي والقطري؛

- إرساء اتفاق إطاري جديد مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير لتعزيز التعاون على تنفيذ المشاريع وفي مجال المساعدة التقنية في مجالات منها، المساواة بين الجنسين والانتقال العادل والعمل المناخي من أجل الوظائف؛
- توقيع مذكرة تفاهم لأول مرة مع البنك الإسلامي للتنمية في مسائل تتعلق على وجه الخصوص بالانتعاش المتمحور حول الإنسان، على أن تلحظ المذكرة التعاون لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب والمساواة بين الجنسين والعمل اللائق في أوضاع الأزمات وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون المثلث؛
- توطيد أواصر التعاون بين مصرف التنمية الآسيوي ومنظمة العمل الدولية لتحسين قدرة نظم الحماية الاجتماعية ومواءمة البيانات دعماً لأنشطة المصرف في مجال تمويل تغير المناخ ووقف العمل بمحطات الطاقة العاملة بالفحم؛
- ترسيخ التعاون بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة العمل الدولية بشأن الانتقال العادل ونمو الإنتاجية؛
- تعزيز التعاون بين بنك التنمية الأفريقي ومنظمة العمل الدولية في مجالات تنمية المهارات وعمالة الشباب؛
- توسيع التعاون بين منظمة العمل الدولية واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لدعم البلدان في وضع خططها للانتقال العادل؛
- تعميق التزام اليونيسف وشراكتها مع منظمة العمل الدولية ومنظومة الأمم المتحدة على نطاق أوسع لإحراز تقدم في توفير الحماية الاجتماعية الشاملة؛
- تجديد صندوق النقد الدولي التزامه بحماية النفقات الاجتماعية وإيلائها الأولوية لمكافحة التباين الخطير الذي يكشف عنه الانتعاش بين البلدان؛
- إبداء البنك الدولي التزامه القوي بالشراكة العالمية من أجل الحماية الاجتماعية الشاملة الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠، التي يرأسها بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية.

٢٣. وأعرب ممثلو مجموعة واسعة من البلدان والمؤسسات، منها الأرجنتين وبلجيكا وألمانيا وجمهورية كوريا ورواندا وساموا ومنظمة التجارة العالمية واليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن دعمهم للمسرّع العالمي.

٢٤. كما أشار ممثلو الشركاء متعددي الأطراف الآخرين إلى العناصر التي يقوم عليها الانتقال المتمحور حول الإنسان. والتزمت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بحشد تمويل إضافي لإرساء نظم حماية اجتماعية قوية بفضل شراكات تتسم بالفعالية والكفاءة والاتساق وبناء التضامن العالمي. أما منظمة التجارة العالمية فأقرت من جهتها بضرورة أن ترتقي التجارة بمستويات المعيشة وتولّد وظائف لائقة وتعود بالفائدة على الناس. واسترعى المفوض الأوروبي للوظائف والحقوق الاجتماعية بدوره الانتباه إلى بلاغ جديد صدر مؤخراً عن الاتحاد الأوروبي بشأن العمل اللائق يسترشد بالدعائم الأربع للعمل اللائق لمنظمة العمل الدولية من أجل انتقال عادل عالمي وانتعاش مستدام. وشدد المبعوث الخاص للأمم المتحدة المعني بالعمل المناخي والتمويل على الحاجة إلى انتقال متمحور حول الإنسان للتصدي لأزمة المناخ.

◄ التقييم العام والخطوات اللاحقة

٢٥. نجح المنتدى العالمي في التوصل إلى حشد قوي ومتعدد الأطراف من أجل دعم النهج المتمحور حول الإنسان الذي يرسم إعلان المئوية إطاره ويطبّقه النداء العالمي على الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الراهنة. ووصف إثنا عشر رئيس دولة وحكومة الإجراءات التي اتخذوها وما زالوا يتخذونها في مجال السياسات العامة المحلية والتعاون الدولي. وتحدث أربعة عشر رئيساً أو نائب رئيس لمؤسسات بريتون وودز ومصارف التنمية الإقليمية متعددة الأطراف ووكالات الأمم المتحدة الرئيسية عن تكثيف جهودهم، فرادى وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية، لدعم الدول الأعضاء في وضع استراتيجيات انتعاش متمحور حول الإنسان بشأن الوظائف اللائقة والنمو الاقتصادي الشامل؛ الحماية الاجتماعية الشاملة؛ حماية العمال ودعم المنشآت؛ الانتقال العادل. باختصار، أحرز المنتدى العالمي تقدماً ملحوظاً في "حشد استجابة عالمية قوية ومتسقة لدعم الدول الأعضاء في وضع استراتيجيات انتعاش متمحور حول الإنسان" طبقاً للولاية المنوطة به بموجب النداء العالمي.

٢٦. وشكّل المنتدى العالمي تمريناً فريداً من نوعه في الحوار الاجتماعي ضمن النظام متعدد الأطراف. فقد شارك ثمانية ممثلين رفيعي المستوى عن منظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل في حلقات النقاش مع ممثلين عن المنظمات الدولية. وأتيحت الفرصة للشركاء الاجتماعيين، بمشاركتهم ومدخلاتهم، لكي يتباحثوا مع قادة المنظمات الدولية الأخرى في المسائل التي تهم عالم العمل وإن لم تقع مباشرة ضمن اختصاص منظمة العمل الدولية. وشكّل ذلك جانباً هاماً من إرشادات مجلس الإدارة في دورته ٣٤١ (آذار/ مارس ٢٠٢١) فيما يتعلق بمتابعة القرار بشأن إعلان المئوية.[٥]

٢٧. وكان المنتدى العالمي بمثابة محرك للمضي قدماً بعدد لا يُستهان به من المبادرات المشتركة والترتيبات المؤسسية المعززة بين منظمة العمل الدولية والمنظمات الدولية متعددة الأطراف الأخرى والإعلان عنها. ومن شأن هذه المبادرات والترتيبات الجديدة أن توجّه التدابير الإضافية المتعلقة بالجوانب الهامة لاتساق السياسات العامة متعددة الأطراف في وقت العالم بأمسّ الحاجة فيه إلى مواصلة السعي إلى تحقيق العمل اللائق وتوفير العدالة الاجتماعية.

٢٨. وبالنسبة لمنظمة العمل الدولية، شكّل المنتدى العالمي، في ضوء ما شهده من مشاركة رفيعة المستوى وما أسفر عنه من نتائج جوهرية، تمريناً لم يسبق له مثيل في إشراك المنظمات متعددة الأطراف على نحو عميق ومنهجي في مهمتها الرامية إلى المضي قدماً بالعدالة الاجتماعية وتعزيز العمل اللائق. وعليه، كان المنتدى خطوة هامة في اتجاه تحقيق الهدف الذي حدده له إعلان فيلادلفيا وأعاد القسم رابعاً (واو) من إعلان المئوية التأكيد عليه، وقوامه توجيه النظام متعدد الأطراف نحو مزيد من الاتساق والأثر في التصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي توثر في ولايته.

٢٩. وكخطوة فورية مقبلة، يجب وضع اللمسات الأخيرة على هذه المبادرات الفردية والترتيبات المؤسسية ووضعها موضع التنفيذ مع المنظمات الشريكة المعنية. وستواصل حافظة السياسات العامة وحافظة العمليات الميدانية والشراكات في منظمة العمل الدولية الاضطلاع بهذا العمل بالتعاون الوثيق فيما بينهما.

٣٠. والمسرّع العالمي محرّك جامع سيساعد على إضفاء الطابع المؤسسي على الدعم متعدد الأطراف الأكثر قوة واتساقاً لتنفيذ إعلان المئوية والنداء العالمي. وفي أعقاب المشاورات الأخيرة ضمن منظومة الأمم المتحدة، يتوقع أن تتاح مذكرة مفاهيمية تفصّل الخطط الرامية إلى تفعيله بحلول الدورة ٣٤٤ (آذار/ مارس ٢٠٢٢) لمجلس الإدارة. ومن ثم، سيتم تحديث المذكرة وإتاحتها في وقت لاحق بحلول الدورة ١١٠ (٢٠٢٢) لمؤتمر العمل الدولي.

٣١. ويسعى المكتب إلى تنظيم المزيد من المناقشات رفيعة المستوى والموجهة نحو الإجراءات ضمن النظام متعدد الأطراف بشأن سبل التعجيل بتنفيذ النهج المتمحور حول الإنسان من أجل مستقبل العمل، بما في ذلك فيما يتعلق بالاستجابة للأزمة والخروج منها. فعلى سبيل المثال، أحرزت منظمة العمل الدولية تقدماً ملحوظاً في تعميم نهجها المتعلق بالانتقال العادل نحو اقتصاد عالمي منخفض الكربون، كما هو منصوص عليه في الإعلان بشأن دعم ظروف الانتقال العادل دولياً الذي اعتُمد خلال مؤتمر الأطراف السادس والعشرين. وخلال المنتدى العالمي، أعلنت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عن نيتها استضافة فعالية بشأن الانتقال العادل بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية خلال مؤتمر الأطراف السابع والعشرين في وقت لاحق من عام ٢٠٢٢. وتم الاتفاق على تعزيز التعاون بشأن الانتقال العادل والعمل المناخي مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير ومصرف التنمية الآسيوي، ومن حيث المبدأ، مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وقد توفر اجتماعات الجمعية العامة المرتقبة في وقت لاحق من عام ٢٠٢٢ فرصة إضافية وأوسع نطاقاً لمتابعة المبادرات المشتركة والترتيبات المؤسسية التي دفع بها المنتدى العالمي، بما في ذلك المسرّع العالمي.

٣٢. وفي الختام، شكّل المنتدى العالمي الثلاثي ومتعدد الأطراف الذي عقدته منظمة العمل الدولية خطوة مجدية نحو شكل أكثر ترابطاً وفعالية من تعددية الأطراف كما صوّره الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره بعنوان *خطتنا المشتركة*.[٦] وينبغي بذل المزيد من الجهود لتحقيق هذه الطاقة الكامنة واتخاذ خطوات إضافية للاستفادة إلى أقصى حد من الترتيبات المؤسسية ذات الصلة. لكنّ المنتدى العالمي أظهر على نحو واعد كيف يمكن تحقيق إدماج أفضل بين أولويات وموارد منظمة العمل الدولية من جهة والمؤسسات المالية الدولية وسائر الوكالات متعددة الأطراف من جهة أخرى لدعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في تحقيق انتعاش محوره الإنسان وأهداف التنمية المستدامة في مجالات تؤثر تأثيراً حاسماً في مستويات معيشة الناس وأمنهم الأساسي.

[٥] الوثيقة GB.341/INS/8.

[٦] الأمم المتحدة، *خطتنا المشتركة: تقرير الأمين العام*، ٢٠٢١.

◄ مشروع القرار

٣٣. إنّ مجلس الإدارة:

(أ) أحيط علماً بالمداولات الناجحة والنتائج التي توصّل إليها المنتدى العالمي بشأن انتعاش متمحور حول الإنسان الذي انعقد من ٢٢ إلى ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢، بما في ذلك الالتزامات التي قطعتها مجموعة واسعة من المؤسسات بتعزيز التعاون مع منظمة العمل الدولية؛

(ب) طلب من المدير العام ما يلي:

"١" مواصلة العمل ضمن النظام متعدد الأطراف تمشياً مع الأهداف الطموحة التي حددها الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره بعنوان *خطتنا المشتركة* بغية تعزيز الترتيبات المؤسسية وتنظيمها تنظيماً منهجياً وجعلها أكثر اتساقاً؛

"٢" أخذ إرشاداته في الاعتبار في معرض الاستمرار في تنفيذ النداء العالمي من أجل اتخاذ إجراءات رامية إلى تحقيق انتعاش متمحور حول الإنسان للخروج من أزمة كوفيد-١٩، يكون شاملاً ومستداماً وقادراً على الصمود؛

"٣" تقديم تقرير في الوقت المناسب عن تنفيذ هذه المبادرات والترتيبات وإيلاء الاعتبار الواجب لمزايا إضفاء الطابع المؤسسي على المنتدى العالمي، على نحو منتظم، وما يتطلبه هذا التوجه المحتمل من موارد.

◄ الملحق

المتحدثون في المنتدى العالمي (حسب ظهورهم)

الجلسة الافتتاحية

- معالي السيدة آنا جاردفيلت، رئيسة مجلس إدارة مكتب العمل الدولي
- السيدة ريناتا هورنونغ-دراوس، نائبة رئيسة مجلس إدارة مكتب العمل الدولي من مجموعة أصحاب العمل
- السيدة كاتالين باسكيي، نائبة رئيسة مجلس إدارة مكتب العمل الدولي من مجموعة العمال
- السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة
- معالي السيد إيغناسيو كاسيس، رئيس سويسرا
- معالي السيد ماكي سال، رئيس السنغال
- معالي السيد جوكو ويدودو، رئيس إندونيسيا
- معالي السيد ألبرتو فرنانديز، رئيس الأرجنتين
- معالي السيد أولاف شولتز، المستشار الألماني
- السيدة شاران بورو،الأمينة العامة، الاتحاد الدولي لنقابات العمال
- السيد روبرتو سواريز سانتوس، الأمين العام، المنظمة الدولية لأصحاب العمل
- السيد غاي رايدر، مدير عام منظمة العمل الدولية

الجلسة ١: الوظائف اللائقة والنمو الاقتصادي الشامل

- معالي السيد مون جاي-يين، رئيس جمهورية كوريا
- الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس، المدير العام، منظمة الصحة العالمية
- السيدة كرستالينا غورغييفا، المدير العام، صندوق النقد الدولي
- السيدة نغوزي أوكونجو - ايويالا، المدير العام، منظمة التجارة العالمية
- السيد محمد سليمان الجاسر، رئيس، مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
- السيدة بيث دانفورد، نائبة رئيس الزراعة والتنمية البشرية والاجتماعية، بنك التنمية الأفريقي
- السيدة ميشيل بارميلي، رئيسة، المنظمة الدولية لأصحاب العمل
- السيد لوكا فيسانتيني، الأمين العام، الاتحاد الأوروبي لنقابات العمال

الجلسة ٢: الحماية الاجتماعية الشاملة

- معالي السيد كارلوس أغوستينو دو روزاريو، رئيس وزراء موزامبيق **متحدثاً بالنيابة** عن معالي السيد فيليبي نيوسي، رئيس موزامبيق
- معالي السيد ألكسندر دي كرو، رئيس وزراء بلجيكا
- السيد كو دونغيو، المدير العام، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
- السيدة ماري بانغيستو، المديرة المنتدبة لشؤون سياسات التنمية والشراكات، البنك الدولي

- السيدة كارين هولشوف، نائبة المدير التنفيذي من أجل الشراكات، اليونيسف
- السيد أيوبا وابا، رئيس، مؤتمر العمل النيجيري
- السيد خوسي أبوغابير أندوني، رئيس اتحاد الغرف الصناعية في الولايات المتحدة المكسيكية

الجلسة ٣: حماية العمال ودعم المنشآت

- معالي السيد بيدرو سانشيز بيريز - كاستيخون، رئيس وزراء إسبانيا
- السيدة ناوكو ياماموتو، مساعد المدير العام، التغطية الصحية الشاملة/ شعوب أكثر صحة، منظمة الصحة العالمية
- السيد هاوليانغ كسو، وكيل أمين عام الأمم المتحدة ومدير مساعد لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومدير مكتب دعم السياسات العامة والمشاريع، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- السيد مارك بومان، نائب الرئيس، شؤون السياسات والشراكات، البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية
- السيدة جاكلين موغو، مدير تنفيذي، اتحاد أصحاب العمل في كينيا
- السيد فليكس أنطوني، الأمين الوطني، مؤتمر نقابات العمال في فيجي

الجلسة ٤: الانتقال العادل

- معالي السيد عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر
- معالي السيدة فيامي نعومي متافا، رئيسة وزراء ساموا
- السيد مارك كارني، المبعوث الخاص للأمم المتحدة المعني بالعمل المناخي والتمويل
- السيد نيكولاس شميت، المفوض لشؤون العمل والحقوق الاجتماعية، المفوضية الأوروبية
- السيد يولريك كنودسن، نائب الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
- السيد أوفيس سرمد، نائب الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
- السيد مامبنغ سوسانتونو، نائب رئيس إدارة المعارف والتنمية المستدامة، بنك التنمية الآسيوي
- السيدة توني مور، الأمين العام، اتحاد عمال بربادوس
- السيدة شينتا ويدجاجا كمداني، رئيسة مجموعة العشرين في مجال قطاع الأعمال في إندونيسيا

الجلسة الختامية

- معالي السيدة آنا جاردفيلت، رئيسة مجلس إدارة مكتب العمل الدولي
- السيد غاي رايدر، مدير عام منظمة العمل الدولية
- معالي السيد أندرو هولنيس، رئيس وزراء جامايكا
- السيدة ريناتا هورنونغ-دراوس، نائبة رئيسة مجلس إدارة مكتب العمل الدولي من مجموعة أصحاب العمل
- السيدة كاتلين باسكيي، نائبة رئيسة مجلس إدارة مكتب العمل الدولي من مجموعة العمال
- السيدة بيتسي شافيز تشينو، وزيرة العمل وتعزيز العمالة، بيرو
- السيدة فانفان روانيندو كابيرانغوا، وزيرة الخدمات العامة والعمل، رواندا
- السيد نايف استيتية، وزير العمل، الأردن